

غريب الحديث لابن قتيبة

يُربض الرَّهْطُ فحلَّاب فيه نَجَّاءٌ حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويَّت° وسقَى أصحابه حتى رويَّوا فشرب آخرهم ثم أراضوا ثم حلَّاب فيه ثانياً بعد بد° حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها ثم ارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعذراً عجا فاشَّاركن هزلاً ضحاً مٌخهنّ قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حيال ولا حلّوب في البيت قالت لا وإلا أنّهُ مرّ بنا رجلٌ مٌبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه يا أم معبد قالت رأيت رجلاً طاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلُق لم تعبّه تجلّة ولم تُزّر به مقلّة وسيماً قسيماً في عينيه دءجٌ وفي أشْفاره عطفٌ أو عطف الشك منّي وفي صوته مدحّ وفي عُنُقهِ سطح وفي لحيته كثافة أزجٌ أقرن إن صمّت فعليه الوقار وإن تكلام سماً أو سماه وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحسنه وأجمله من قريب حلّو المندطق فمصل لا ززّر ولا هذر كأنّما مندطقه خرزات نطّم يتحدّر رن ربّعة لا يائس من طول ولا تقدر حمّه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدراً له رُفقاء يحفّون به إن قال أنصتوا لقوله أو أمر تبادرُوا إلى أمره مدحود مدحشود لا عابس ولا مُعتد .

قال أبو معبد هو وإِ صاحب قريش الذي دُكر لنا من أمره